موقف اليابان: العلاقات اليابانية الصينية
حول جزر سينكاكو

وزارة الخارجية اليابانية، 7 فبراير 2013

1. **كان تصويب الرادار الصيني المرشد للأسلحة عملاً مستفزاً يمكن أن يخاطر بالتسبب في حادث غير متوقع**

- في 30 يناير تم توجيه رادار إرشاد أسلحة في بحر الصين الشرقي من سفينة تابعة للقوات البحرية الصينية إلى سفينة دليل تابعة لقوات الدفاع الذاتي البحرية اليابانية .
- مثل هذا الفعل المستفز يخاطر بالتسبب في حادث غير متوقع، وهو عمل مؤسف إلى أقصى حد. وقد قدمت اليابان احتجاجاً إلى الصين وتطالب اليابان الصين بشدة أن تمنع تكرار مثل هذه الأحداث.
- تشعر اليابان بقلق عميق من أعمال الصين التي تخاطر بالتسبب في مزيد من التصعيد في الموقف.

2. **الاستفزاز من جانب الصين ما زال مستمراً. تتطلع اليابان إلى الصين لكي تتخذ خطوات إيجابية في الموقف الراهن**

- الصين ما زالت مستمرة في اتخاذ أعمال مستفزة، محاولةً تغيير النظام الراهن من خلال الإجبار والتهديد. في ديسمبر 2008، دخلت سفن حكومية صينية مياه اليابان الإقليمية المحيطة بجزر سينكاكو لأول مرة، وكان هذا مفاجئاً ومثيراً للقلق بين عامة الشعب الياباني. وساهمت هذه الأعمال في دعم الجماهير لخطة لمحافظ طوكيو السابق شينتارو إيشيهارا لشراء جزر سينكاكو. وفي جهود لتجنب أي تأثير سلبي على العلاقات الثنائية من هذا التحرك، اشترت حكومة اليابان ثلاثاً من جزر سينكاكو في سبتمبر من العام الماضي. وبهذا المعنى، يرجع التصعيد الحالي إلى العمل الصيني الذي وقع في ديسمبر 2008. وبصفة خاصة، بعد أن اشترت حكومة اليابان الجزر الثلاث، ارتكبت سفن الحكومة الصينية اقتحامات متكررة في المياه الإقليمية اليابانية. بل إن الموقف في المياه المحيطة بجزر سينكاكو أصبح في مزيد من حالة التوتر في 4 فبراير 2013، عندما استمر الاقتحام الصيني في مياه اليابان الإقليمية لمدة تزيد عن 14 ساعة، وهي أطول مدة حتى الآن.
- وبالإضافة إلى هذا، في 13 ديسمبر 2012، ارتكبت الصين عملاً استفزازياً آخر عندما اقتحمت طائرة تابعة للإدارة القومية الصينية للمحيطات المجال الجوي الياباني بالتحليق فوق جزر سينكاكو. واتخذت اليابان إجراءات مضادة باعتراض الطائرات المقاتلة من قوات الدفاع الذاتي الجوية طبقاً للقوانين المحلية وهو إجراء عملي نموذجي معترف به على نطاق كبير في المجتمع الدولي عند مواجهة اقتحام لمجال جوي من قبل طائرة أجنبية.
- تشعر اليابان بقلق عميق من أن بيئة الاتصالات المستمرة بين السلطات الدبلوماسية في البلدين يمكن أن يصيبها الضرر، برغم من الانخراط السياسي مؤخراً على مستوى عال الذي أشار أثناءه زعيم الصين إلى أهمية تغذية بيئة إيجابية للعلاقات اليابانية الصينية. وتأمل اليابان بشدة أن تبيّن الصين معالجتها الإيجابية "لتناول سلمي للقضايا" من خلال أعمالها.

3. اليابان، دولة محبة للسلام، تساهم في سلام منطقتها وازدهارها

- من المؤسف إلى أقصى درجة لجوء الصين إلى الاستفزاز من جهتها بينما هناك علامات للحوار بين اليابان والصين. وتحث اليابان الصين بشدة على العودة لمبدأ العلاقات الثنائية المفيدة للجانبين المبنية على المصالح الاستراتيجية المشتركة، وعلى ممارسة ضبط النفس لتجنب تصعيد الموقف.
- إن موقف اليابان الأساسي أن جزر سينكاكو تنتمي إلى اليابان غير قابل للاهتزاز. وفي الوقت نفسه، ستتعامل اليابان، كدولة رئيسة مسؤولة في المنطقة، مع الموقف الراهن بطريقة هادئة من منظور واسع. إن اليابان مستعدة للمحافظة على اتصالات عن كثب مع الصين في جهود من أجل تخفيف حدة الموقف.
- وبناء على السياسات القومية التي حافظت عليها اليابان بصفة مستمرة بعد الحرب العالمية الثانية، فإن اليابان، كدولة محبة للسلام، ستستمر في المساهمة في السلام والاستقرار في آسيا.

معلومات مرجعية: حقائق حول أعمال الصين الاستفزازية

مؤخرا، أصبحت أعمال الصين الاستفزازية في جزر سينكاكو متزايدة في حدتها. وعزم الصين واضح على إسقاط الحالة الراهنة حول سيطرة اليابان الصالحة عن طريق الاعتداء. وخلال الفترة من 11 سبتمبر 2012 و6 فبراير 2013 أبحرت السفن الحكومية الصينية في المياه اليابانية المجاورة لسواحل جزر سينكاكو يومياً تقريباً، فيما عدا بعض الأيام بسبب الطقس غير الملائم نتيجة للأعاصير. ووصل اقتحام تلك السفن المياه الإقليمية اليابانية إلى 25 مرة باستخدام ما يبلغ مجموعه 83 سفينة. وفي بعض الأوقات مكثت السفن في المياه الإقليمية اليابانية عدة ساعات.